

Israel Ehud Barak and Hezbollah withdrawal deal

صحيفة شبيجل الألمانية يوم ١٣ / ٦ / ٢٠٠٤:

تفاصيل الاتفاق السري الذي جرى بين حزب الله واسرائيل والذي مهد للانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان: فبحسب الصحيفة، فإنّ الاتفاق الذي كان يعرف بـ"قواعد اللعبة" تم بين لجنة أمنية من ميليشيا حزب الله والجيش الاسرائيلي، وكان الهدف منه انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان مقابل ضمانات أمنية من حزب الله بحماية شمال إسرائيل. اتفاق "قواعد اللعبة" يثبت بما لا يقبل الشك بان حزب الله استبدال للاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان باحتلال إيراني-سوري ما زلنا نعاني منه حتى يومنا هذا.

"قواعد اللعبة" او اتفاق التفاهم الذي تم قبل الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب عام ٢٠٠٠، والذي كان أبرز بنوده ما تم نشره بعد تسريبه في صحيفة شبيجل الألمانية يوم ١٣ / ٦ / ٢٠٠٤، وكانت بنود الاتفاق كما يلي:

المرحلة الأولى من الاتفاق: تشكيل لجنة أمنية من ميليشيا حزب الله وجيش الدفاع الإسرائيلي لوضع خطة ميدانية لترتيب عملية انسحاب جيش الدفاع الإسرائيلي بإشراف بعض الضباط الأمنيين في الجيش اللبناني الذين يختارهم حزب الله.

المرحلة الثانية بند (أ): يقوم الجيش الإسرائيلي بسحب قواته كافةً من كامل الأراضي اللبنانية ومن الحزام الأمني إلى الحدود الدولية في مدة لا تتعدى ثلاثة أشهر تحت إشراف ممثل الأمين العام للأمم المتحدة وفقاً للقرارات الدولية المتعلقة بجنوب لبنان وإنهاء حالة الحرب هناك، كما يقوم جيش الدفاع الإسرائيلي بحل وتفكيك مليشيات جيش لبنان الجنوبي، ولا يشمل الانسحاب مزارع شبعا على أساس أنها أرض سورية، مرتبطة أمنياً بهضبة الجولان، وبأمن دولة إسرائيل.

فقرة (ب): تقوم ميليشيات حزب الله بتسليم المواقع العسكرية والأمنية من جيش الدفاع الإسرائيلي، وجيش لبنان الجنوبي فوراً بعد إخلائها، للحيلولة دون وقوعها بأيدي منظمات فلسطينية أو إرهابية معادية لإسرائيل.

فقرة (ج): يتعهد الجيش الإسرائيلي بعدم استهداف أعضاء أو مؤسسات تابعة لهذا الحزب، ويُسمح للحزب بتحريك أسلحته الثقيلة في المنطقة الحمراء للحفاظ على الأمن والهدوء.

فقرة (د): تعمل ميليشيا حزب الله على الانتشار في المنطقة الحمراء كلها "الحزام الأمني" حتى الشريط الحدودي بين لبنان ودولة إسرائيل وتحل مكان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بعد حل الأخرى.

فقرة (و): يعمل الحزب على ضمان الأمن في هذه المناطق التي ستصبح تحت سيطرته، وذلك "بمنع المنظمات الإرهابية من إطلاق الصواريخ على شمالي إسرائيل"، ويوقف التسلّل، وباعتقال العناصر التي تهدد أمن حدود إسرائيل الشمالية، وتسليمهم إلى السلطات اللبنانية لمحاكمتهم، كما يتعهد الحزب بمنع الأنشطة العسكرية وغير العسكرية لمنظمات إرهابية فلسطينية أو لبنانية معادية لإسرائيل في المنطقة الحمراء.

فقرة (هـ): تنسق الحكومة اللبنانية والسورية مع حزب الله على تنفيذ الاتفاق كما تتعهد إيران بكونها المرجع والمؤثر القوي لحزب الله بضمان الاتفاق وبالمساهمة الفعالة في تثبيت الأمن في هذه المنطقة.

وتتعهد الحكومة اللبنانية والسورية بعدم ملاحقة أو محاكمة أعضاء جيش لبنان الجنوبي وتقديم المساعدة على دمجهم بالمجتمع وتوفير المساعدة والحماية اللازمة لمن يرغب منهم العودة إلى بيته، وبناء عليه ستقوم كل من إيران وأمريكا بالسعي لحل مشكلة الأموال الإيرانية المجمدة في الولايات المتحدة التي تطالب بها إيران.

كل ما سبق يشير بشكل واضح الى إن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان كان سيناريو متفق عليه بين الجانبين الاسرائيلي وحزب الله.